جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون الدولي العام

"الطاقة النووية السلمية والسلاح النووي من منظور القانون الدولي: تطبيق على حالة إسرائيل"
رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد: جمال عبد الرحيم محمد متولي

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور / محمد سامح عمرو
عميد كلية الحقوق – جامعة القاهرة
واستاذ القانون الدولي العام

القاهرة

٨ يونيو ٢٠٢٣

أعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:-

الأستاذ الدكتور/ مفيد محمود شهاب أستاذ القانون الدولي العام ورئيس جامعة القاهرة الأسبق ووزير التعليم العالي الأسبق ووزير المجالس النيابية والشئون القانونية الأسبق – رئيساً.

الأستاذ الدكتور/ سعيد سالم جويلي أستاذ القانون الدولي العام في كلية الحقوق بجامعة الزقازيق – عضواً.

الأستاذ الدكتور/ محمد سامح عمرو عميد كلية الحقوق، جامعة القاهرة، واستاذ القانون الدولي العام – مشرفاً وعضواً.

بسم الله الرحمن الرحيم

"واتقوا الله ويعلمكم الله، والله بكل شيء عليم "
صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية ٢٨٢

إهداء .....

إلى والداي اللذين جعلهما الله سببا لوجودي، ولعظم حقهما على ولفرط حنانهما ورعايتهما لي.

إلى زوجتي رفيقة الدرب التي طالما دفعتني للأمام.

إلى أبنائي محمد ونسمة وأحمد الذين أرجو أن يكملوا طريق العلم.

إلى روح جدي الذي زرع فينا حب العلم والعلماء، وجدتي الصابرة المحتسبة.

إلى روح أخي الذي جعله الله لي خير سند.

إلى عائلتي وأهلي وأصدقائي وأحبائي.

إلى كل من علمني حرفا منذ نعومة أظافري.

شكر وتقدير

"كن عالما.. فإن لم تستطع فكن متعلما، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل، أحمده عز وجل على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصي ومن بها علينا فهو العلي القدير، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين.

وبعد فإنه لا يسعني بعد إنجاز هذا العمل المتواضع، إلا أن أتوجه بأسمي عبارات الشكر والإمتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور الجليل / محمد سامح عمرو علي تشريفي بقبول الإشراف على هذه الرسالة رغم مشاغله المتعددة ومسئولياته المتشعبة، والذي كان لنصحه وتوجيهاته وإرشاده عظيم الفضل في إخراج هذا العمل بصورته الحالية فجزاه الله عني خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية ونفع به العلم والعلماء.

كما أود أن أُعـبر عن خـالص تقديـري وإمتـناني وشكري للسادة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ مفيد محمود شهاب أستاذ القانون الدولي العام ورئيس جامعة القاهرة الأسبق ووزير التعليم العالي الأسبق ووزير المجالس النيابية والشئون القانونية الأسبق، والأستاذ الدكتور/ سعيد سالم جويلي أستاذ القانون الدولي العام في كلية الحقوق بجامعة الزقازيق، على تفضلهما مشكورين بقبولهما وتشريفهما مناقشة وحكم هذه الرسالة رغم كثرة أعبائهما ومسئولياتهما.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لي الدعم المعنوي كي أُنهي الرسالة، وإلى كل من سقط من قلمي سهوا أُهدي هذا العمل.

الباحث

جمال عبد الرحيم محمد متولي

مقدمة الرسالة

- منذ خلق الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض وهو يسعي إلى إكتشاف آفاق الحياة عليها، وإمكانياتها الكامنة، ويعمل على تطوير الموارد المتاحة لتعظيم الإستفادة منها، ومن بين تلك الإكتشافات التي هدي الله إليها البشر توظيف الذرة التي على الرغم من أنها صغيرة للغاية، إلا أن بها كمية كبيرة من الطاقة التي يتولد عنها حرارة تُستخدم للمساعدة في توليد الكهرباء في محطات توليد الطاقة.
- إن مفهوم الذرة كان موجودا لقرون عديدة، إلا أن العالم بدأ يفهم قوتها الحقيقية في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الثانية وأثنائها، حيث كان البحث النووي يُركز على تطوير أسلحة الدفاع، ثم تلا ذلك تركيز العلماء على التطبيقات السلمية للتكنولوجيا النووية وعلى رأسها توليد الكهرباء.
- إن الوجه المظلم والقبيح للطاقة النووية ظهر مع إستخدام الولايات المتحدة الأمريكية للسلاح النووي في هيروشيما في ٦ أغسطس ونجازاكي في ٩ أغسطس ١٩٤٥، وهو ما دفع دولا أخري إلى دخول السباق لإمتلاك هذ السلاح الفتاك تحقيقا لتوازن القوي، وعليه ظهر ما يسمي "بالنادي النووي" الذي يضم مع الولايات المتحدة الإتحاد السوفيتي عام ١٩٤٩ بعد تفجيرها لأول قنبلة في صحراء سيبيريا، ثم بريطانيا عام ١٩٥٢ بعد تجربتها النووية في صحراء استراليا، وتلتها فرنسا بعد تجربتها النفجيرية في صحراء الجزائر عام ١٩٦٠، ثم الصين عام ١٩٦٤، ولم يقف الإنتشار النووي عند هذا الحد بل تمكنت الهند في عام ١٩٧٤ ، ثم باكستان في عام ١٩٩٨ من إمتلاك القنبلة النووية.
- ونظرا لخطورة تلك الأسلحة وفتكها كان على المجتمع الدولي إتخاذ تدابير للوقاية من إستخدام الأسلحة النووية والحد منها ومنع إنتشارها، وعليه جاءت الإتفاقيات الدولية تنص على الحد من إمتلاك وتطوير تلك الأسلحة، ما عدا الدول الأعضاء بالنادي النووي.
- إن المشكلة الخاصة بالحد من الإنتشار النووي من خلال ضوابط وترتيبات دولية فعالة كانت شاغلا رئيسيا لمنظمة الأمم المتحدة، بإعتبار أن هذا التقييد من شأنه أن يُقلل من إحتمالات وقوع حرب نووية، كما أنه كان يُوفر السبل أمام تركيز إستخدام الطاقة النووية في المجال السلمي وحده، وإن كان هناك عراقيل كثيرة معظمها تقني مانزال تحول دون التوصل إلى نتائج عملية وحقيقية في هذا المضمار، وقد تم في هذا الإطار إنشاء لجنة الطاقة النووية التابعة للجمعية العامة عام ١٩٤٦، والتي كُلفت بتقديم الإقتراحات المتعلقة بتبادل المعلومات في مجال إستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.
- وجاءت الخطوة الأولي نحو إنشاء نظام دولي لمنع الإنتشار النووي من خلال مبادرة الرئيس الأمريكي دوايت آيزنهاور المعروفة بإسم "الذرة من أجل السلام" والتي أعلنها في خطابه أمام الدورة الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٨ ديسمبر ١٩٥٣، والتي دعا فيها إلى أن يقتصر إستخدام الطاقة النووية على الإستخدامات

ANNEX

Letter from the Deputy Prime Minister and Minister of Foreign Affairs of Egypt addressed to the Secretary-General

The Middle East, as you are well aware, continues to be a highly volatile conflict-torn region. Even in these times, when a rising tide of peace seems to be emerging in different regions of the world, as you so succinctly remarked in your report to the General Assembly at its forty-fourth session on the work of the United Nations (A/44/1), "the situation of the Middle East remains a source of profound and intense concern ...".

Recent developments in the region have further underscored the importance and urgency of safeguarding the Middle East from the ominous implications associated with nuclear weapons and other weapons of mass destruction.

Egypt has, for over 15 years, called for the establishment of a nuclear-weapon-free zone in the Middle East. This position emanated from our unwavering commitment to nuclear disarmament, as well as nuclear weapons non-proliferation, and our deep conviction that the introduction of nuclear weapons into the Middle East would have devastating consequences on the prospects for stability and security in the region, and for the maintenance of international peace and security in general.

At the forty-third session of the General Assembly, the international community once again reiterated its support for the establishment of a nuclear-weapon-free zone in the Middle East. In its resolution 43/65 of 7 December 1988, the General Assembly adopted without a vote, inter alia, highlighted certain measures and steps to be considered by States of the region pending the establishment of such a zone, foremost amongst which were adherence to the Treaty on the Non-Proliferation of Nuclear Weapons and the application of International Atomic Energy Agency (IAEA) safeguards to the nuclear facilities in the States of the region.

It is worthy of note that Egypt and the other Arab States that have significant nuclear programmes have undertaken these measures. They have met the standard, universally acknowledged to be a legally binding determination, not to acquire nuclear weapons, as well as the verification procedures imperative to assure compliance. Now it is of paramount importance that all States of the region adhere to the said treaty, and accept the application of full IAEA safeguards to their nuclear facilities.

Egypt has also taken an equally forthcoming position and active role in disarmament efforts relating to other weapons of mass destruction, including in particular chemical weapons. It is Egypt's considered opinion that chemical weapons should be dealt with in a comprehensive and global context involving all types of weapons of mass destruction, whether nuclear, chemical or biological, in order to ensure international and regional security.

President Hosni Mubarak, on 8 April 1990, categorically declared Egypt's support for ensuring that the Middle East become a zone free from all types of weapons of mass destruction. President Mubarak emphasized the following:

(1) All weapons of mass destruction, without exception, should be prohibited in the Middle East, i.e. nuclear, chemical, biological, etc.

(2) All States of the region, without exception, should make equal and reciprocal commitments in this regard.

(3) Verification measures and modalities should be established to ascertain full compliance by all States of the region with the full scope of the prohibitions without exception.

Egypt shall continue to work with States in the region, and beyond, towards declaring the Middle East a zone free from all weapons of mass destruction, and the establishment of the requisite international verification measures, applicable to all the States of the region on an equal basis. It is our sincere hope that the other States of the region will be equally forthcoming in this regard, as we strive to enhance the prospects for a just, lasting peace in the Middle East.

Cairo University

Faculty of Law

Department of Public International Law

"Peaceful nuclear energy and nuclear weapons from the perspective of international law: Study Case Israel"

PhD thesis in law

Author: Gamal Abdel Rahim Mohamed Metwally

Under the supervision of

Prof. Dr. Mohamed Sameh Amr

Dean of Faculty of Law – Cairo University

Professor of Public International Law

Cairo

8 June 2023

Members of the discussion and judging committee on the thesis:

Prof. Dr. Mufid Mahmoud Shehab, Professor of Public International Law, former President of Cairo University, former Minister of Higher Education and former Minister of Parliamentary Councils and Legal Affairs, Chairman.

Prof. Dr. Saeed Salem Juwaili, Professor of Public International Law, Faculty of Law, Zagazig University, Member.

Prof. Dr. Mohamed Sameh Amr, Dean of the Faculty of Law, Cairo University, and Professor of Public International Law - Supervisor and Member.